بالنفاق وكتب عند الله من المنـ[illegible]
الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم [illegible]
عتصموا بالله واخلصوا دينهم فاو[illegible]
اجرا عظيما وقوله تعالى في الدرك [illegible]
فالكبرى هي نار البعد والجفا قال الله تعا[illegible]
اي على القلوب فنار البعد والجفا تطلع على القلو[illegible]
ومن المدد الذي تمد منه خزاين اسماء العدل [illegible]
من عطاء ربك فالقلوب التي تمسها نار البعد والجـ[illegible]
الاوامر والنواهي الواردة في الكتاب والسنة ولم تتبـ[illegible]
النار الصغرى وهي نار جهنم نعوذ بالله منها لقوله صلى الله [illegible]
على ما عاش عليه ويبعث على ما مات عليه ولما ان [illegible]
البعد والجفا قلبه في الدنيا اكلت النار الدنيوي جميع [illegible]
كلمة الله اقتضت وقضت بمدد نار جهنم من نار البعد [illegible]
ومنها مدد نار جهنم [illegible] مدد منها [illegible] فيها فهي
باعتبار اصلها لا الصغرى في حقيقتها وصفاتها بل هي عند [illegible]
تعالى على خلقه ان يعظموا ما عظم خالقهم بلى امنا وصدقنا [illegible]
يا رب العالمين وكيف لا يكون من اعظم ما يعظم كل مخلوق
لصفة الجلال كما ان جنة النعيم مظهر لصفة الجمال
وفرع منها ولا سبيل لدخول جنة النعيم الاعلى صراط [illegible]

١٩

تعالى
تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وصفتي الجلال والجمال هما المراد بقوله
ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي اي بصفتي ويقال فيهما صفة الفضل
وصفة العدل فالعبد اذا مُدّ من الصفتين معًا قال تعالى فالهمها يعني النفس
فجورها وتقويها اي امدها بالفجور والتقوى فالفجور من خزاين العدل
والتقوى من خزاين الفضل يضل من يشاء فيخذله بعدله ويهدي من يشاء
فيوفقه بفضله لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون فالطاعات من خزاين
الفضل والمعاصي من خزاين العدل فمن تمسك باسباب الفضل وهي
الطاعات فهو من في جنة المعارف وجنة المعارف هي الانس والقرب
وهو ضد البعد والجفا ومن تمسك باسباب العدل وهي المعاصي
فهو في نار البعد والجفا نعوذ بالله من ذلك وقد اوجب الله على عبده
التمسك باسباب الفضل وذلك امتثال الكتاب والسنة ظاهرا
وباطنا وقد اقدره على ذلك وقال وهو اصدق القايلين ادعوني استجب
لكم وقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها وقال
وقال من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد
وقال ومن اصدق قيلا وقال ومن اوفى بعهده من الله وقال وعد الله لا
يخلف الله الميعاد فحاصل الامر في هولاء المبدلين المغيرين اللذين نصبوا
انفسهم للوعظ انهم قصاصون وليسوا بواعظين بوجه من الوجوه
والتهم في قصصهم تابعون لما يقولون بل هم يقولون ما لا يفعلون
ثم ومن تولهم بغير عمل عملهم ان كان فهو بغير علم ولا اخلاص لجهلهم به وعدم

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)